شيخ الزجالين

صلاح جاهين

وتجليات الإبداع الفني

فى ثنائية الرسومات والكلمات

دكتور

نعمان عبد السميع متولي

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

الفهرس

المقدمة

هذه صفحات نجلو فيها حياة مبدع متعدد المواهب ، فكان رساماً وشاعراً وممثلا ، وهذه القدرات المتعددة لا تتيسر إلا للموهوبين .

ولست أول من كتب عن صلاح جاهين ولا أدعي البق في هذا المجال ، فقد كتب أساتذة كبار عنه وتناولوا سيرته وحياته وأعماله وهذا لا يمنع أن أدلو بدلوي في نبع هذا المبدع الفياض ، أتناوله بطريقتي لأنها حياة جديرة بالتناول علّي أضيف شيئا إلى ما كتب السابقون وأن يجد القارئ في هذا المؤلف ما يفيد وينفع .

وعلى الله قصد السبيل .

المؤلف / الدكتور

نعمان عبد السميع

الشعـر العامـــي



الشعر العامي

تطور الشعر في العصر الأندلسي تطورا ملموسا ن وظهرت فيه أغراض لم تكن موجودة من قبل ، فظهر فن (الموشحات) كما ظهر الزجل ،وشعر (الكان كان) ومن قبله لون من الشعر عرف باسم (المواليا) .

ويعتبر شعر العامية تطورا طبيعيا وامتدادا لهذه الفنون التي ظهرت في بيئة الأندلس ، "ومن أقدم ما وصل إلينا في هذا الفن هو مربعات ابن عروس، تلك الشخصية التي تحدث عنها الكثير ما بين الحقيقة باعتباره شخصية عاشت بين الناس ورددوا شعره وبين من اعتبره شخصية أسطورية من نسج الخيال الشعبي

لمن يريد أن يعبر عن نفسه دون توريطه في محاجة أدبية أو نزاع مع سلطان أو ملك وهى تيمة شعبية قديمة معروفة منذ الأزل " ومثالها ما كتبه بيدبا الفيلسوف في كتابه المشهور (كليلة ودمنة) يعبر فيه عن ظلم الحاكم ويبدي رأيه فيه دون أن تقام عليه الحجة والدليل ، ويتعرض للعقاب فأجرى الحديث على ألسنة الطير والحيوان .

ومن ثم كان الشعر العامي ضرورة للتعبير عما في نفس الإنسان العادي وعن قضايا المجتمع الاجتماعية والسياسية ، فبرز جيل من الشعراء أطلقوا على أنفسهم شعراء العامية توجهوا بشعرهم لعامة الشعب من منطلق أن كثيرا من أبناء الشعب أميون .

لذلك تعد القصيدة العامية المدخل الطبيعي لتوعية الناس على مختلف مستوياتهم ، لسهولة تلقى اللغة العامية وعدم الحاجة إلى معارف لغوية سابقة .

فقد ظل الشعر العربي في المشرق والمغرب على القافية الرتيبة حتى عصر الخلافة بالأندلس في القرن التاسع الميلادي فظهر على الساحة شعراء مجددون أدخلوا بعض الألفاظ العامية موظفة شعريا في هذا العصر.

ثم جاء زرياب المغني العربي المشهور وتطور الغناء على يديه ن وكان من الطبيعي أن يتطور معه الشعر ليواكب الغناء ويساير الموسيقى والألحان ، فنتج عن ذلك لون جديد يدعى فن التوشيح. تبدأ الموشحة بالمطلع وتختم بالخرجة، وهي القفل الأخير الذي لا يلتزم قواعد اللغة العربية. ومن خلال الخرجة التي كانت تنظم

بالأعجمية أحيانا لذلك يعد الموشح الأندلسي خروجا وثورة على القصيدة التقليدية التي تلتزم وحدة الأوزان ورتابة القافية .

غير أن الوشاحين استعانوا ببعض الكلمات من اللهجات الغربية ووضعوها في خرجات موشحاتهم .

"الخرجة :هي عبارة عن القفل الأخير الذي تختم به الموشحة وهي ركن أساسي لا يمكن الاستغناء عنه في الموشحات بعكس المطلع الذي قد تبتدئ به الموشحة وقد تخلو منه. وقد تتميز الخرجة عن الأقفال من حيث اللغة، لأنها القفل الوحيد من الموشحة الذي يجوز فيه اللحن ".

"وقد كتبت الخرجة بالعجمية تارة وبالعامية تارة أخرى فهي تظرف استحسنه الوشاح لِما في ذلك من متعة يتذوقها الناس. ولم تكتب كل الخرجات بالعجمية سوى بعض منها، واقتصرت العجمية في الموشح على الخرجة فقط.

الأزجال :

يمثل الزجل الفن الثاني المستحدث في الأندلس بعد الموشح، وظهر في أواخر عصر الخلافة ، وكان نظمه بلغة مجردة من الإعراب ومزدحمة بالكلمات التي هي من أصل محلي أو بربري. وكان الداعي إلى ذلك عدة عوامل منها :

التعدد الثقافي الذي عرفته الأندلس،

واختلاط الشعوب الأندلسية ببعضها. مما أدى على ظهور ما يعرف باللهجات التي صارت فيما بعد الأدب الشعبي .

ويتفق المؤرخون على أن الزجل وليد البيئة الأندلسية .يقول ابن خلدون " ولما شاع التوشيح في أهل الأندلس، وأخذ به الجمهور لسلاسته، وتنميق كلامه وتصريع أجزائه، نسجت العامة من أهل الأمصار على منواله ونظموا في طريقته بلغتهم الحضرية، من غير أن يلتزموا فيه إعرابا، واستحدثوا فنا سمّوه الزجل والتزموا النظم فيه على مناحيهم لهذا العهد، فجاءوا فيه بالغرائب، واتسع فيه للبلاغة مجال بحسب لغتهم المستعجمة "

فقد كانت عامية أهل الأندلس بعيدة عن اللغة الفصحى، لاتصالها بلهجات متعددة غير عربية من جهة، واختلاف أصول الأندلسيين من جهة أخرى.

إطلالة على حياة الشاعر
الرسام صلاح جاهين
ومؤلفاته

إطلالة على حياة

الشاعر الرسام صلاح جاهين ومؤلفاته

هو: محمد صلاح الدين بهجت أحمد حلمي، المعروف بـ صلاح جاهين و الملقب بـ (أبو صلاح)، كما يلقبه أصدقاؤه و المقربون منه .

ولد في ٢٥ ديسمبر ١٩٣٠ في شارع جميل باشا بحي شبرا بالقاهرة .

وهو ابن المستشار بهجت أحمد حلمي و الذي كان يعمل بالسلك القضائي بدأ عمله كوكيل نيابة و أنهى عمله القضائي كرئيس محكمة استئناف المنصورة .

كان الأخ الأكبر لثلاث شقيقات هن : بهيجة و وجدان وسامية و لكن كانت أقربهن له بحكم السن هي بهيجة و كان من شدة حبه لها أن يدافع عنها أمام والده إذا أخطأت حتى لو كان الخطأ في حقه فقد كان أخاً حنوناً بحق .

و في تلك المرحلة من الطفولة عشق هواية القراءة فقد كانت والدته تقرأ له القصص العالمية ، ثم كبر صلاح جاهين و انصاع

لأوامر والده لدراسة الحقوق لكنه لم يستطع الاستمرار بها و بعد خلاف كبير مع والده سافر إلى عمه في غزة ليعمل هناك و عندما عاد لمصر مرة أخرى التحق بالفنون الجميلة لكنه أيضاً لم يكمل دراسته بها.

أما حياته العملية فتنبئ عن شخصية موسوعية تحمل مواهب عدة :

فقد عمل رساما للكاريكاتير بمجلة (روز اليوسف) و

(جريدة الأهرام) .

كان شاعراً بارعاً ، عرف برهافة الحس ، وطبقت شهرته الآفاق بين شعراء العامية في مصر .

كما عمل مؤلفا سينيمائياً، فقد كتب قصة عدد كبير من الأفلام التي مثلتها السينما المصرية ، منها :

غرام في الكرنك .

رغبة متوحشة .

اللص و الكلاب .

مسلسل هو و هي الذي يعد أشهر أعماله التليفزيونية .

واشتغل صلاح جاهين بالتمثيل في بعض فترات حياته .

وقد أصابت صلاح جاهين المرهف الإحساس حالة من الاكتئاب بعد النكسة التي تعرضت لها مصر عقب هزيمة العرب في يونيو ١٩٦٧ انعكست بشكل كبير على حالته النفسية فكتب على إثرها (رباعياته) التي كانت عكست ما بداخله من حزن و إسقاطات سياسية وازداد شعوره بالاكتئاب بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر.

وقد استطاع صلاح جاهين بكلماته العامية السهلة البسيطة أن يتسلل بين طبقات الشعب وأن يسكن قلب أبسط مواطن على أرض مصر بكلماته الصادقة النابعة من القلب و التي كان أشهرها الرباعيات وما تحمل من أحاسيس و حالة نفسية معبره عن وجدان الإنسان المصري و انفعالاته .

وقد عرف عن صلاح جاهين أنه رسام ، وكنا نتابع ما ينشر من كاريكاتير في مجلة (روز اليوسف) وفي غيرها من الصحف والمجلات وكان له باع طويل في ذلك بما كان يدون من تعليقات ساخرة على رسوم الكاريكاتير التي يبدعها متناولاً فيها القضايا السياسية والاجتماعية التي برزت على الساحة فترة الستينات ، والتحول الديمقراطي الاشتراكي الذي عاشته مصر بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، ولم يكن رساما يتعامل مع الفرشاة والألوان فحسب ، بل كان شاعرا مرهف الحس فكما عرف الناس صلاح جاهين الرسام المبدع عرفوه شاعرا للعامية مبدعا أيضا يحذو حذو أستاذه بيرم التونسي ويترسم خطاه .

وكانت لصلاح جاهين قصائده العامية الرائعة التي واكبت التحول الاشتراكي ، وصورت الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في المجتمع المصري آنذاك ، والتي تغنى بها مطرب الشعب العندليب الأسمر عبد الحليم حافظ وصلاح جاهين نموذج للفنان الشامل فهو شاعر وكاتب أغنية وممثل حيث قام بأداء أدوار في بعض الأفلام وكتب سيناريو عدة أفلام أبرزها "خلي بالك من زوزو" أكثر الأفلام المصرية رواجا في السبعينات .

وبرز دور جاهين في الحياة الثقافية المصرية بعد طرد الملكية من مصر وسيطرة الضباط الأحرار على الحكم حيث تبنى وجهة نظر قائدها جمال عبد الناصر وكتب عشرات الأغاني حول إنجازاتها. وإلى جانب انحيازه إلى الاشتراكية بشكل جدي صادق جاهين العديد من الشيوعيين المصريين وأهمهم الشاعر الراحل فؤاد حداد.

وأصيب جاهين بحالة من الاكتئاب إثر هزيمة حزيران/ يونيو ١٩٦٧. وجاءت الرباعيات التي تتضمن الكثير من التفسيرات السياسية كرد على هذه الهزيمة التي كشفت ضعف برنامج الضباط الأحرار.

كان الشاعر الراحل من المؤثرين في الصحافة المصرية خصوصا في رسوم الكاريكاتير في مجلتي روز اليوسف وصباح الخير وانتقل بعدها لرسم الكاريكاتير في جريدة الأهرام اليومية وكان القراء ينتظرون إنتاجه.

واشتهر برسوم دافع فيها عن المواقف التقدمية كما برزت دعوته لتحرر المرأة والدفاع عن حقوقها بكل الإمكانات المتاحة عبر الكاريكاتور والشعر والسينما كما برز في فيلم "خلي بالك من زوزو". وأبدع مجموعة من المسرحيات وخصوصا في مسرح العرائس بالاشتراك مع سيد مكاوي وأهمها :

مسرحية "الليلة الكبيرة" التي أثرت في وجدان غالبية أطفال الشعب المصري وتدور حول الفرجة الشعبية في المواليد التي تنتشر في مصر مع ملاحظات انتقاديه على بعض المظاهر السلبية اجتماعياً .

وكذلك مسرحية "حمار شهاب الدين". وكان من ميزاته البحث عن الكفاءات الفنية والأدبية فهو الذي بحث عن سيد مكاوي وفؤاد حداد من أبناء جيله وتبنى مجموعة من أبناء الأجيال الجديدة وبينهم المطرب علي الحجار ومن بين الفنانين أحمد زكي وشريف منير

ولم يترك صلاح جاهين طبقة من طبقات الشعب إلا تناولها في شعره : تحدث عن العمال والفلاحين والطبقات الكادحة من عامة الشعب وتحدث عن المرأة والشباب ، واختص العمال والفلاحين بقسط وافر من الوصف والثناء والفخر والاعتزاز في قصائد تتسم بصدق المشاعر وتتقد حماسة وتفيض بروعة التصوير ورشاقة التعبير ، وعند تحويل مجرى النيل، كتب أغنية :

بستان الاشتراكية :-

وهي من تلحين : محمد الموجى عام ١٩٦٤ تقول كلماتها :

افتح . . افتح . .

اقفل . . حول . .

نقعد نرتاح ؟ . .

لأ ، ح نكمل ،

ده السد العالي ، شهل ..

علـى رأس بستان الاشتراكية ،

واقفين بنهندز ع الميه ،

أمة أبطال ، عُلما ، وعمال ،

ومعانا جمال :

بنغنى غنوة فرايحيه ..

نندە كلنا ، ندهة فلاح لأخواته ، ساعة الري .

حاكم أرضنا ملكنا كلنا م السد العالي وجي .

نندە كلنا ندهة قوية .

افتــح ...

افتح، على حوض الورد، أبو تمانين مليون شجرايه

الورد العربـى ، ورد السهـل ، وورد الصحرايـه ..

أهو كده ، وافتح صفحة ما تشبـع فيها الدنيـا قرايـه

يا فاتح فى الصخر ده للجيل ، ويا النيـل ، مجرايـه ..

اقفـل ...

واقفل ع الحيـره السيـره وهـات شربـات للكل .

اقفل عينـك ، وافتحهـا ، تـلاقـى الشـوك بقى فل ..

وزهور ليمـون ، صابحـه ف يافا بتضحـك وتطـل .

تقول : افتح صندوق العيـد ، وادي الحلـوة مرايـه

مـوال

" يا حلم ، يا حلم ، يابو الليـل ، يا متزوق .

ليلـك سهـرنـاه ، ونورنـاه .. بالمبـدأ ،

فيه نـاس تقـول فى الصبـاح : حلمنـا والله خيـر .

واحنـا ، الصبـاح ييجى يلقـى الحلـم متحقـق ..

حـول ...

حـول ، وافرش منديلك لاخضـر ، ع الرملـة ،

حولها جداول ، ومعامل ، وحياه كامله ،

حولنا ، وطولنا أملنا بإيدنا العامله ..

حول على فوق ، زى السد ما طالع على فوق ،

الخير بيجيب الخير ، والفرحه دى كانت شوق ..

الشعب العربي رمى قيوده ، وخرج م الطوق ،

طالع ، طالع للقمه ، وبيزرع فيها الرايه ،

قولوا ورايا .. افتح . . افتاح ...

اقفل . . حول . .

نقعد نرتاح ؟ . .

لأ ، ح نكمل ! . .

ح نكمل ! .

وفي معركة بناء السد العالي التي خاضتها مصر مع البنك الدولي عند امتناعه عن تمويل المشروع ن اتجهت مصر إلى روسيا التي وقفت بجانبها وساعدتها في إقامة هذا المشروع ، يقول جاهين :

قلنا هانبني وادي احنا بنينا السد العالي

يا استعمار بنيناه بإدينا السد العالي

إخواني .. تسمحوا لي بكلمه

الحكاية مش حكاية سد

حكاية الكفاح اللي ورا السد هي حكاية حرب وتار

بيننا وبين الاستعمار

فاكرين لما الشعب اتغرب جوه ف بلده... آه فاكرين

والمشانق للي رايح واللي جأي

دم أحرارنا اللي راحوا ف دنشواي

وابتدا الشعب البداية

وابتدا الشعب الحكاية

وكان كفاحنا بنار جراحنا

يرسموا دم الضحايا

وانتصرنا ..انتصرنا

انتصرنا يوم ما هب الجيش وثار

يوم ما أشعلناها ثورة نور ونار

يوم ما أممنا القنال

إحنا أممنا القنال

ضربة كانت م المعلم

خلى الاستعمار يسلم

جاب سلاحه ودباباته وطياراته

واعتدى علشان نسلّم

هو مين ؟. ..لأ دا بعده

هوه إللي اتلقى وعده

ويقول مصورا تحويل مجرى النيل :

جبل الجرانيت انزال انزال

وف بحر النيل انشال انشال

ما في حاجة تقول لنا لا

اشحال يوم تحريرنا فلسطين

ولما ساندت مصر حركات التحرر في الجزائر واليمن ن وساعدت المناضلين هناك كتب هذه الأغنية يرحب بالجنود الأبطال الذين عادوا من اليمن بعد المشاركة ومساعدة أبنائها في ثورتهم وتحررهم ، يقول :

بالأحضان

وهي تلحن: كمال الطويل وإنتاج: ١٩٦٣

بالأحضان بالأحضان بالأحضان

في معادك يتلموا ولادك

يا بلادنا وتعود أعيادك

والغايب مايطيقش بعادك

يرجع يا خدك بالأحضان

بالأحضان بالأحضان بالأحضان

بالأحضان يا بلادنا يا حلوة بالأحضان

بالأحضان يا حبيبتي يا أمي

يا بلادي يا غنيوة ف دمى

على صدرك ارتاح من همي

وبأمرك أشعلها نيران

ياما لفيت سواح متغرب

وأنا دمى بحبك متشرب

أبعد عنك قلبي يقرب

ويرفرف ع النيل عطشان

بالأحضان بالأحضان بالأحضان

بالأحضان يا بلادنا يا حلوة بالأحضان

يا ما شفتك ع البعد عظيمة
يا بلادي يا حـرة يا كريمة
وزعيمك خلاكى زعـيمة
في طريق الخير والعمران
أتقويت ورفعت الرأس
وبكيت فرحة وشوق وحماس
وبقيت ماشى في وسط الناس
متباهى بوطنـي فـرحان
بالأحضان بالأحضان بالأحضان
بالأحضان يا بلادنا يا حلوة بالأحضان
بالأحضان يا مصانع يا مزارع بالأحضان
يا حصاد الثورة يا حـلم وعـلم
بالأحضان يا مداين يا جنـاين بالأحضان
ياللى أنت بترفع راية السـلم
نـور عينـي وحـبايبى
وعزاز أوى على قـلبى

ياللى على الجرار وقصاد لهاليب الصلب

يا سواعد عربية ونفوس حرة أبية

يحميكم وتدوم الهمة ويحيا الشعب

يا رب العزة والقدرة بناديك يا رب

في صلاة العيد عيد الثورة باناجيك يا رب

اللهم انصر بلدي وأيدها

سدد خطوتها وخد أيدها

يا رب اجعلنا نحقق كل خيال

اجعل يومنا الواحد بكفاح أجيال

فجّر ينابيع الخير تحت أقدامنا

المستقبل خليه نور قدامنا

اللهم انظر لعملنا

بارك في جهادنا ونضالنا

وأحفظ ريسنا وبطلنا

يا رب يا رحمن

بالأحضان بالأحضان بالأحضان

بالأحضان يا بلادنا يا حلوة بالأحضان

ويصور صلاح جاهين أحاسيس الجماهير ، ونبضها عندما هددت إسرائيل ولوحت بالعدوان ، وأعلنت مصر غلق مضيق تيران ... ودقت طبول الحرب كتب أغنية :

يا أهلاً بالمعارك

التي تغنى بكلماتها عبد الحليم حافظ يقول:

يا أهلاً بالمعارك

يا بخت مين يشارك

بنارها نستبارك

و نطلع منصورين

ملايين الشعب تدق الكعب

تقول : كلنا جاهزين

خارج ساعة الصبحية

و الناس رايحين جايين

نظرتهم فكرتني

بأيام ستة و خمسين

راجع في المغربية

شفت عيون الثوار

نظرتـهم فكرتني

بالضباط الأحرار

شفت اجتماع سياسي

كلماته نغم حماسي

و لا فيش على قده كراسي

من كتر ما فيه ملايين

و ف لحظة نطل و يهدا الكل

و نسمع فرحانين

عبد الناصر حبيبنا

قايم بينا يخاطبنا

نجاوبه و يجاوبنا

قائد و مجندين

" قول ما بدالك

إحنا رجالك

و دراعك اليمين عبد الناصر يقول :

" الله أكبر و يوم الأزهر في وجداني

يا شعب قمنا لقهر الصعب من تاني

وعود معنديش ، مفيش إلا النضال عندي

و شقا و معارك مريرة كتير يا إخواني "

" اطلب تلاقي تلاتين مليون فدائي

في جميع الميادين "

عبد الناصر يقول :

" على كل باب في الميثاق مصباح يهدينا

يشوف جهادنا العظيم على فين مودينا

للأفراح و الرفاهية ح نمد طريق ع النيل

اسمه في الاشتراكية التصنيع التقيل

بس نضاعف إنتاجنا أضعاف أضعاف أضعاف

و ندبر مهما احتاجنا و نحارب الإسراف

و بقرش الادخار نتحدى الاستعمار

و نقيم جدار جبار يحمي حياة العاملين

آدي نقطة بنقطة جميع الخطة

و بالله نستعين

خطتنا خلاص في إيدنا و خلاص متشمرين

و حزين ياللي تعاندنا بتعاند جبارين

جبل الجرانيت انشق انشال

و ف بحر النيل انزق أمال

ما في حاجة تقولنا لأ إيش حال

يوم تحريرنا فلسطين

و التوبة التوبة التوبة نصبر على غدارين

وحياة الدم الغالي وحياة عرق الجبين

توبة ماعاد فيها مجاملة خلاص

و لا عاد م الثورة الشاملة مناص

يا إيدينا العاملة ازرعي إخلاص

واحصدي و الرب يعين

احصدي و أنقضي اكشفي و ارفضي

خاينين و انتهازيين

ح نشق طريقنا بنور مبادئنا

و لنا النصر المبين

و يا أهلاً بالمعارك

يا بحر الثورة يا هادر خلي هديرك بنظام

من صوت المكن الداير عين العدو مش هتنام

و إنت يا شبابنا اتقدم جه دورك في التاريخ

بإيديك لازم تتقدم مصر في عهد الصواريخ

و شبابنا نهض يا حبايب قال : جه دوري مانيش هايب

يسلملي الشعر الشايب و الناس المخلصين

للمخلصين ألف سلام !

الإشتراكيين ألف سلام !

الحقيقيين ألف سلام !

لجمال و اخوانه ألف سلام !

يحيا لأوطانه بألف سلام !

و أنا و إنت و هو بخير و سلام !

و سلام مننا لمنى قلبنا !

للوحدة الكبرى

و نعيش و نضالنا يحققها لنا

و نقول .. كلنا جاهزين

و يا أهلاً بالمعارك !

وفي أغنية (صورة) الرائعة يبين جاهين مدى تآلف قوى الشعب العاملة واتحاد الوطن بأطيافه وتناغمه في مسيرة التقدم ، ذلك أنه بدءاً من عام ١٩٦١ كان عبد الحليم يقدم في شهر يوليو من كل عام أغنية وطنية على الأقل بمناسبة عيد الثورة، إضافة إلى الأغاني الوطنية التي غناها في مناسبات مختلفة. وكانت معظم هذه الأغاني ترحب بالثورة، وتؤيد مبادئها مثل الاشتراكية.

كانت هذه الأغنية هي آخر أغنية وطنية يغنيها عبد الحليم في أعياد الثورة، حيث إن هزيمة الجيوش العربية في حرب ١٩٦٧ قد منعت إقامة حفلات مماثلة. الغريب أن كمال الطويل لحن هذه الأغنية في مزاج سيء كما ذكر في لقاء مع مجلة روز اليوسف، وأكد ذلك في لقاء مع مجلة فن، حيث منع من السفر لغرض إتمام هذه الأغنية ومع ذلك ما نتج كان لحناً من أهم ألحانه شهد تنوعاً كبيراً في الإيقاعات، وكان لحناً رائعاً .

تقول كلمات الأغنية :

صورة صورة صـورة		كلنا كدا عايزين صورة

يا زمان صورنا صورنا يا زمان

هنقرب من بعض كمان		واللي هـــيبعد من المــيدان

اللي هــيبعد من الميدان		عمره ما هيبان فى الصورة

خضرة ومية وشمس عفية		وقـبة سما زرقا مصفية

ونسايم سلم وحـريـة		ومعـالم فــن ومــدنية

ومداين صاحية الفجـــرية		علـي أشرف ندهة واذان

دي بلدنا مصــــر العربية		صـــورة منورها الإيمان

صوّر يا زمان صوّر يا زمان

علي مدد الشوف مدنه ومدنه — **دي لصــلاتنا ودي لجهادنا**

مدخنة قايدة قلوب حسّادنا — **تحتها صلب كأنه عنادنا**

وقدّامه مــن أغلى أولادنا — **عامل ومهندس عــرقان**

شبّان والشــبان فى بلدنا — **فى الصورة فى أهــم مكان**

صوّر يا زمان صوّر يا زمان

كلنا هنا فى الصورة زمايل — **نوفي اللي ميثاقنا عليه قايل**

من أصــغر طفله بجــدايل — **علي زرع ودرس بتتمايــل**

للفلاح أبو خــير وجمايل — **للواعظ حافــظ القرأن**

للجندي الأسد اللي شــايل — **علي كتفــه درع الأوطــان**

صوّر يا زمان صوّر يا زمان

وبعيد عن العـين لكين	فى الصورة أوضح ناس
ناس تحت حر الجبال	والقلب كله حـماس
بتفجر الرمل انـهار	من ذهب أسـود
وناس بتكسيه بخضره	وكل لون له ناس
وأساتذه وعلما ومعامل ودكاتره	من الشعب العـامل
ورجال سكر علي مكاتبها	تخدم بالروح لما تعـامل
و الصوره مفهاش الخامل	والهامل واجبه ونعسان
مفهاش إلا الثوري الكامل	المصري العربي الإنسان

صور يا زمان صور يا زمان

حلوين قوي كده وحياه ربي
يا حبايبي بقــولها من قلبي

ثورتنا صورتنا وماحلاها
في إطار التنظــيم الشعبي

ناصر واحنا كلنا حواليه
ناصر وعيونا الدنيا عليه

ناصر والنصر بيسعي إليه
ناصر والشعب دليله وإلهامه

قربوا من فكره وأحــلامه
ياللي عليكم كل كلامه

فى الصوره طالبكم قــدامه
قيادات شعبيه قلتم ايه

قلنا يا زعيمنا قلوبنا أهي
أيامنا أهي ليالينا أهي

فى يوم الدم... وهبنا الدم هنبخـل بالليالي لــيه

والصوره اكتملت بالرواد مع ناصر وأيدهم في ايديه

الشعب ووطنه وزمنه وأمله بطله.... أبو وعمله الشجعان

صور يا زمان يا زمان صور يا زمان

ويبدع جاهين بعقليته الفذة - بعد ذلك - عمله الرائع (الليلة الكبيرة).

و أوبريت الليلة الكبيرة يعد أشهر ما قدم مسرح العرائس في مصر. فهو يصف المولد الشعبي بشكل رائع وممتع.

من خلال شخصيات:

(الأراجوز - بائع الحمص - بائع البخت - القهوجي - المعلم - العمدة - الراقصة - مدرب الأسود - الأطفال - المصوراتي - معلن السيرك - المنشد - الفلاح).

وهو من ألحان: سيد مكاوي

وقام بتأديته غناء عدد من المطربين هم :

سيد مكاوي

شفيق جلال

عبده السروجي

محمد رشدي

حورية حسن

إسماعيل شبانة

صلاح جاهين

شافية أحمد

تقول كلمات وأحداث الأوبريت :

بنات:

قبة سيدنا الولي دول نوروها.

ما أحلى البيارق والناس بيزوروها.

قبة سيدنا الولي في الجو عالية.

ما أحلى البيارق لما نوروها.

بائع:

حمص حمص .

تل ما ينقص .

ع النار يرقص.

يرقص يرقص ويقول.

اللي شاف حمص و لا كلش.

حب و إتلوع و لا و لا طالش.

فتاة:

يسترك هات حبه بقرش.

الجميع:

هاهاهاهاهاهااو.!

حمار ينهق .

بائع:

حمص حمص حمص ..

اسعى اسعى اسعى اسعى ..

مصوراتي :

خدلك صورة سته في تسعه

القهوجي:

ياسي عجورة النار خسعه

االله... لله... الله...

بائع :

عجمية،

االله... لله... الله...

بائع :

باللوز،

االله... لله... الله...

بائع :

طعمية

االله... لله... الله...

أراجوز:

الله.... االله... لله... الله...

الأراجوز :

الليلة الكبيرة ياعمي والعالم كتيرة

المجموعة:

الليلة الكبيرة ياعمي والعالم كتيرة.

ماليين الشوادر يابا م الريف والبنادر.

الأراجوز :

دول فلاحين و دول صعايدة

دول من القنال و دول رشايده

الليلة الكبيرة يا عمي والعالم كتيرة.

العمدة:

يا حضرة الأراجوز قول لي:

الأراجوز:

نعم يا عمدة عاوز أيه.

العمدة:

منين يروحوا لمتولي ؟

الأراجوز:

امدح نبينا وصلي عليه.

العمدة:

اللهم صلي عليه.

الأراجوز:

تمشي كده على طول على طول.. لحد ما تلاقي عمارة.

العمدة:

لحد ما ألاقي عمارة.

الأراجوز:

تدخل يمين تلقى بتاع فول

دكانته على ناصيه حارة.

العمدة:

دكانته على ناصية حارة.

الأراجوز:

تدخل يمينك في شمالك

شارعين وفي التالت تكسر..

العمدة:

شارعين وفي التالت أكسر.

الأراجوز:

على اليمين واخد بالك

وتمشي على طول تتمخطر.

العمدة:

وامشي على طول واتمخطر

الأراجوز:

تفضل كذا تمشي وتدب

وتخش من مطرح ما طلعت

العمدة :

واخش من مطرح ما طلعت

الأراجوز :

ولما تلقى مقلة لب.

العمدة:

ولما ألقى مقلة لب.

الأراجوز:

تعرف بأنك تهت وضعت

العمدة:

دي وصفه سهلة، دي وصفه هايلة.

المجموعة:

مع السلامة، مع السلامة،

مع السلامة يا أبوعمة مايله.

مع السلامة يا أبوعمه مايله.

لاعب البخت:

فتح عينك،

المجموعة :

تاكل ملبن.

لاعب البخت:

فينك فينك،

المجموعة:

تاكل ملبن.

لاعب البخت:

اوعى لجيبك

لا العيب عيبك،

قرب... جرب... نشن.

وسطن ايدك وسطن.

إضرب.. البندقية: طاخ!

لاعب البخت:

يحميك يابني تبقى غالبني.

قرب خد لك حتة ملبن.

بائع:

فريرة للعيل

يا أبو العيال ميل.

خد لك سبع فرارير..

زمارة.. شخليلة..

عصفورة ياحليلة..

طراطير يا واد طراطير

السيرك.

المعلن:

الليلة السيرك تعالوا دي فرجة تساوي جنية

قولوا هيه.

الأطفال :

هيه هيه هيه

المعلن:

بمناسبه هذا المولد يوجد برنامج سواريه...

قولوا هيه

الأطفال :

هيه هيه هيه

المعلن:

في السيرك شجيع يهجم ع السبع و يركب دوغري عليه

...قولوا هيه..

الأطفال :

هيه هيه هيه

المعلن:

وبنات قمرات زي الشربات حلوين مش عارف ليه...

قولوا هيه.

الأطفال :

هيه هيه هيه

المعلن:

وكمان بلياتشو

تعا اسمعوا نتشه وشوفوا هيعمل أيه.

قولوا هيه.

الأطفال :

هيه هيه هيه

مدرب الأسود :

أنا شجيع السيما..

أبو شنب بريمة

أول ما أقول هالى هب

وأصرخ لى صرخة "ها ها ها"

السبع يتكهرب و يبقى فرخة

حالا بالا سأصارع

أسد إنما أيه متوحش وهخلى وجهه شوارع

تسقيفة يا ناس ما يصحش

اهو جه اهو جاه .. تسقيفة بقي ..

تسقيفة أمال.. تشجيعة أمال..

تعالى لي لالي لالي يا حبيبي تعالى لي.

بائع:

السمك مقلي

كل و برق لي

صنف زي الفل.

بائع:

استخار و اختار،

فشه أو ممبار.

يلا سمي و كل.

زفة المطاهر.

نساء:

يا أم المتطاهر رشي الملح سبع مرات.

في مقامه الطاهر خشي وقيدي سبع شمعات.

أطفال:

ياعريس ياصغير.

علقة تفوت ولا حد يموت.

لابس ومغير و ح تشرب مرقة كتكوت.

في القهوة المعلم:

بالذمة دا سابع عيل.

مزفوف من وقت قليل.

القهوجي:

مولد شيلالاه يامعلم.

عقبال أولادك.

المعلم:

كلم.

نداءات:

واحد مضبوط واتنين مصري.

القهوجي :

ع النار حاضر جايلك دوغري.

يوزع تحيات:

مسا التماسي ،مسا التماسي

يا ورد قاعد على الكراسي.

نداء:

هات شاي يا دقدق.

القهوجي:

عيني و راسي.

يدخل الريس حنتيرة مغن القهوه الصعيدي.

الجميع:

سمعنا يا ريس حنتيرة..

للصبح معاك السهيرة.

الجميع: سمعنا.... سمعنا.

حنتيرة:

يا غزال يا غزال ..

ده العشق حلال ..

دوبتني دوب ..

خلتني خيال ..

يا شفتك فص فراوله ..

. وانا لا قوه و لا حولَ ..

دوبتلي قلبي علي اوله ..

اه ياغزال .. العشق حلال ..

يارب يا عالم بالحال

تهدي حبيبي و يصبح عال

و اغني وارقع بالموال ...

و اقول يا غزال يا غزال ..

المعلم:

وقف ياريس حنتيرة.

في ناس هنا قاعدة كتيرة.

و لا حد قال هات تعميرة، و لا واحد شاي،

المجموعة:

و لا حد قال تعميرة و لا واحد شاي.

المعلم:

اللي حيطلب رح يقعد. والل ما يطلبش يبعد.

زبون:

يلا بنا نخرج يا مسعد شارع الترماي.

حنتيرة:

يااا ليل يااا ليل .. يا غزال يا غزال ..

ده العشق حلال .. دوبتني دوب خلتني خيال ..

يخرجان! لعبة زق الطارة صاحب اللعبة :

ورينا القوة. يا ابني انت و هو.

مين عنده مروة و عاملي فتوه.

يقدر بقداره على زق الطارة و يفرقع بمبه.

شاب:

وسع وسع وسع. انا ازق الطارة و اضرب ميت بمبه.

ده انا الاسطى عمارة من درب شكمبة.

صيتي من القلعة لسويقة اللالا ، انا واخد السمعه.

الجميع:

طب يلا تعالى

الشاب:

لا يا عم سعيدة.. البدلة جديدة.

الجميع:

ههأه ههأه سعيده.. يا أبو بدله جديدة..

خارج القهوة. الآخر :

اوعد يارب اوعد ...آدي كمان قهوة.

الأول :

يلا بنا يا مسعد، ندخل على سهوه!

في القهوة الثانية

الغازية:

طار في الهوا شاشي وانت ما تدراشي.

طرفه شاوري عليك، حكم الهوا ماشي.

حكم الهوا ماشي.

هوا العصاري. يا واد،

على سطح داري يا واد.

خدني و رماني رماني عليك و لا انت داري .

آهين يا ناري..منك يا جاري..

خدني و رماني رماني عليك هوا العصاري.

صاحب القهوة:

ماشي ماشي .. ماشي كلامك ..

اه اللي حيطلب راح يقعد ،و اللي ما يطلبش يبعد.

الزبون:

يلا بنا نخرج يا مسعد شارع الترماي.

فلاح:

ناس من بلدنا هناك أهم.

روح يا إبراهيم انده لهم.

سلامات سلامات سلامات..

سلامات ع البلديات.

المنشد:

ليلتكوا أنس وجلجلة..

إنشد و لعلع يا وله

شفت ف منام صاحب المقام.ده ابـهه.

المجموعة:

ده ابـهه.

المنشد:

و يمامه حايمه عليه تسبح ربـها.

المجموعة:

يا نور النبي...يا نور النبي.

المنشد:

ميلت فوق يده و جيت احبها.

المجموعة:

أحبها.

المنشد:

صحوني م النوم خدت بعضي و تني جي

المجموعة:

... تني جي. و بعوده و بعوده وبعوده وبعودة..وبعودة.

الجميع :

الله حي.

فلاح:

دي الحضرة والذكر انجلى.

ياالله بنا نذكر ياوله.

سيدة:

يا ولاد الحلال بنت تايهة طول كده

رجلها الشمال فيها خلخال زي ده.

رجل:

زحمة يا ولداه. كام عيل تاه.

الجميع:

دي الليلة الكبيرة ياعمي والعالم كتيرة.

ماليين الشوادر يابا من الريف و البنادر

ثم كانت أغانيه الخفيفة التي غنتها سعاد حسني وكان منها :

أغنية شكلاته :-

ما تجيب لي شكلاته
لا بلاش يا وله
روح رجع البطاطه
لا بلاش يا وله
مقابلني على الزراعيه
والشمس حاميه عليه
قالي اطلبي يا بنيه
أنا قلت شكلاته
آه يا وله..
ما تجيب لي شكلاته
لا بلاش يا وله
روح رجع البطاطا
لا بلاش يا وله

الشكلاته ساحت
راحت مطرح ما رحت
كل البنات ارتاحت
وأنا عايزه شكلاته
آه يا وله..
لا تجيب لي شكلاته
لا بلاش يا وله
روح رجع البطاطه
لا بلاش يا وله
عندي فستان ب كلفه
وجزمه حمره تحفه
يا روح قوله ويخفى
وتجيني شكلاته
اهه يا وله..
لا تجيب لي شكلاته
لا بلاش يا وله
روح رجع البطاطه

لا بلاش يا وله

أغنية الدنيا ربيع :

الدنيا ربيع و الجو بديع
قفلي على كل المواضيع
قفل قفل قفل قفل
مفيناش كاني مفيناش ماني
كاني ماني ايه

دا الدنيا ربيع
الدنيا ربيع الدنيا ربيع
الشجر الناشف بقا ورور
و الطير بقا لعبي و متهور
واحنا هنفرفش امتى امال
دلوقتي وإلا في سبتمبر
قلك قالك قالك أيه
قالك اه
قالك قالك قالك أيه

قالك اه
قالك فرفشة اليومي
متأجلهاش للغد

و اللي هنظبته مهموم
راح نزعل منه بجد
الدنيا ربيع و الجو بديع
قفلي على كل المواضيع
قفل قفل قفل قفل
مفيناش كاني مفيناش ماني
كاني ماني ايه دا الدنيا ربيع
الدنيا ربيع الدنيا ربيع
يلا مباراة يلا مسابقة
مين اشطر في الضحكة الرايقة
أبو دم خفيف
طبعاً يكسب

و أبو دم تقيل
طبعاً لأ

الورد مفتح شوفوا شوفوا

بيرقص و يداري كسوفه

واللي يحب النبي ياخوانا

عالواحده يصقف بكفوفه

لالالاه لاه لا لا

لالالا لا ولا لا

قالك قالك قالك إيه

قالك آه

قالك قالك قالك إيه

قالك آه

قالك وصفة بلدية

للصحة و طولة العمر

خد شمس و هوا على ميا

بلا دوا بلا عيا بلامر

والدنيا ربيع و الجو بديع

قفلي على كل المواضيع

قفل قفل قفل قفل

مفيناش كاني مفيناش ماني

كاني ماني ايه دا الدنيا ربيع

الدنيا ربيع الدنيا ربيع

أغنية خالي البيه :-

ردي يابنت أخت البيه
الزينه مرفوعه ليه ؟

كاد عزالي   البيه خالي

مقامك عالي   ياخالي البيه

لا ازرع ورده   واقطف ورده

شقيق الوالده   ياخالي البيه

قريبي الغالي	كتير المالي
كبش وإدالي	دا خالي البيه
لارقص وادف	واشب والف
مكان ما تحب	ياخالي البيه

وله قصائد أخرى منها : -

قصيدة تراب دخان :-

لقيت في جيبي قلم.
قلم رصاص ، طول عقلة الصابع ،
معرفش مديت ايدى عايز ايه .. راح طالع ،

أصفر ، ضعيف ، ضايع ،
ومابين تراب دخان ، وقشر سودانى ، كان مدفون ،
وكنت ماشى لوحدى فى الشارع ،
معرفش رايح فين ، لكن ماشى ،
والليل عليا وع البلد غاشى ،
ليل ، إنما ليل اسود الاخلاق.
ليل ، إنما عملاق ،

أسود سواد خناق ،
أسود ، كمليون عسكرى ، بستره خفاشى ،
وجزمه ضباشى ،
بينظموا السهره.
الخلق ياحسره ،
الخلق مالهاش خلق للسهره..
الخلق عاملين زى عشاق كلهم مهاجير ،
ومروحين مقاهير
يستنظروا بكره.

مقهور أنا وماشى
-أصل القمر قال جاى وماجاشى-
ع النيل ماجاش .. وماجاش كمان ع الهرم..
لفيت عليه القلعه لفيت بولاق ،
قمرى لقيته عدم.
لفيت عليه امبابه والوراق ،
قمرى لقيته محاق.
وعنيا وقعوا م السما ع الارض ،
الارض برضه محاق.
قهاوى سوده ، من الهباب والهذر ،
والراديوهات تنعب نعيب الجنون.
ياليله من غير قمر...

ياكحل من غير عيون
****
ولقيت فى جيبى قلم ،

كأنه واد مقروض ومتجادع ،
قزعه لكين ملعون ،
مبرى قوى ومسنون
تقولش ح يخطط نظام الكون ؟!
واعمل به إيه وانا ماشى فى الشارع ،
أنا كمان قزعه وكمان ضايع
وكمان عليا تلول تراب دخان.
****
ياميت ندامه عليكو ياصنايع ،
سبع صنايع ، بس آه ياندم ،
سبع صنايع ، بس آه يازمان..
ارسم لى قطه يابابا..
ارسم له قطه بتشتغل بهلوان
أكتب لى اسمى يابابا..
أكتب له اسمه بخط مرعوش حنان.
ادينى قلمك يابابا..

أديله قلمى يشخبطبه ع الحيطان.
وشيلنى أوبح يابابا..
أشيله على صدرى كما الصولجان !
...كان القمر أيامها طفلى أنا ،
وعليه زغب ناعم كمثل الطير ،
واخضر كأنه لمونه م البنزهير ،
وكنت اشيله ، وافرجه لكل حى ،
اتفرجوا ، شوفوا غلاوة الضنا

والناس يقولوا اسم الله خير والله خير ،
يارب خليه لك..
الرب خلاه .. بس مش ليا ،
ضاع القمر منى وانا لابد ما يتشحتفوا عنيا
علشان أطول منه شعاع من ضى

وادينى ماشى لوحدى فى الشارع..
معرفش رايح فين ، لكين ماشى ،
والليل عليا وع البلد غاشى ،
ولقيت فى جيبى قلم..
كتبت به غنوة عذاب.
غفلان ،
وصبحت يا أخوان ،
لابد ما يتشحتفوا عنيا
علشان أطول منه شعاع من ضى
****
وادينى ماشى لوحدى فى الشارع..
معرفش رايح فين ، لكين ماشى ،
والليل عليا وع البلد غاشى ،
ولقيت فى جيبى قلم..
كتبت به غنوة عذاب.
****

قصيدة على اسم مصر :-

باحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء
واكرهها وألعن أبوها بعشق زى الداء
واسيبها واطفش في درب وتبقى هي ف درب
وتلتفت تلقيني جنبها في الكرب
والنبض ينفض عروقي بألف نغمة وضرب
على اسم مصر
مصر النسيم في الليالي وبياعين الفل
ومرايه بهتانة ع القهوة .. أزورها .. واطل
ألقى النديم طل من مطرح منا طليت
وألقاها برواز معلق عندنا في البيت
فيه القمر مصطفى كامل حبيب الكل
المصري باشا بشواربه اللي ما عرفوا الذل
ومصر فوق في الفراندة واسمها جولييت
ولما جيت بعد روميو بربع قرن بكيت

ومسحت دموعي في كمي ومن ساعتها وعيت
على اسم مصر
مصر السما الفزدقي وعصافير معدية
والقلة مملية ع الشباك .. مندية
والجد قاعد مربع يقرا في الجرنال
الكاتب المصري ذاته مندمج في مقال
ومصر قدامه اكتر كلمة مقرية
قريتها من قبل ما اكتب اسمي بإيديا
ورسمتها في الخيال على أبدع الأشكال
ونزلت أيام صبايا طفت كل مجال
زى المنادي وفؤادي يرتجف بجلال
على اسم مصر
شفت الجبرتي بحرافيش الحسين وبولاق
بابن البلد ماشي زى النمس في الأسواق
بالفلاحين ع المداخل من بعيد وقريب
بالأرنؤوط بالشراكسة بكل صنف عجيب

مترصصين سور رهيب مزراق
في ريح مزراق
كأنهم لا بشر ولا خلقة الخلاق
ومصر فلاحة تزرق بين رقيب ورقيب
من غير أبو الهول ما ينهض ناهضة شايله حليب
والصبح بدري الجبرتي ينام وقلمه يسيب
على اسم مصر
والمس حجارة الطوابي وادق بكعابي
يرجع لي صوت الصدى يفكرني بعذابي
يا ميت ندامة على أمة بلا جماهير
ثورتها يعملها جيشها ومالها غيره نصير
والشعب يرقص كأنه عجوز متصابي
إنهض من القبر احكي القصة يا عرابي
يطل لي رافع الطهطاوي م التصاوير
شاحب ومجروح في قلبه وجرح قلبه خطير

وعيونه مغرورقين بيصبوا دمع غزير

على اسم مصر

مالك سلامتك بتبكي ليه يا طهطاوي

قال لك عرابي .. انكسر بسلاح أوروباوي

وسلاح أوروبا ماهواش المدافع بس

ده فكر ناقد مميز للثمين والغث

قلناها ميت ألف مرة ألف مرة بصوت جهيرداوي

بس الحماقة لاليها طبيب ولا مداوي

ولا حد م الخلق بالخطر اللي داخل حس

الغفلانين اللي خلوا العقل صابه مس

قالوا الخطر هو فكر أوروبا لو يندس

على اسم مصر

أحسنت في القول صحيح يا ولد يا متنبي

جبت اللي جوه الفؤاد عن مصر متعبى

وحكمت بالعدل لكن بعضنا انظلموا

"يا أمة ضحكت من جهلها الأمم

العلم كان عندنا من صغره متربي
لكنه هاجر وعدى البحر متخبي
لما الإيران هجموا ثم اليونان هجموا
ثم الرومان دمروا ثم التتار هدموا
ثم الجميع كل واحد جه مسح قدمه
على اسم مصر
والديك الفصيح م البيضه بيصيح
ويقول بالصريح
الفكر فوق في الشمال
يا الله الحقوه يا ولاد
لحقوه ولاد من ولاد الأغنيا الأسياد
وهم راجعين رموه في الباخرة
في البحرونزلوا حكموا في ظل الانجليز والقصر
ومصر في الشمس بتغربل كلام منعاد
عن ابن بنت ابن حنت وطارق ابن زياد
والانجليز راضية بالخطباء وخطب الفخر

خطيب يهز الرؤوس وخطيب يهز الخصر

وخطيب يموت موتة الأبطال قتيل القهر

على اسم مصر

هل مصر موميا جميلة صورتها فوق النعش

يعشقها مجنون ينادي عليها ولا تطلعش

هل مصر نار صفصفت والنفخ فيها محال

والأرض نشعت على رمادها استحال أوصال

سألت أنا الرافعي كان عجٌز ولا بيسمعش

لكن عينيه كانوا يحكولي قصص ما اشبعش

يقولولي ماتخافش مصر بخير وعال

العال مصر الجبرتي

ومصر الرافعي حال غير الحال

انظر محمد فريد أعظم وأرقى مثا

على اسم مصر

أنا اللي مشيت ادوٌر باشتياق وحنين

على مصر .. والمشي خدني من سنين لسنين

لحد ماسنينها وسنيني بقم واحد
وعاصرتها يوم بيوم لم فاتني يوم واحد
وحضرت شاهد عيان مولد وموت ملايين
مازعلت من كلمة قد البركة في الجايين
مين هم دول يا جدع .. ما توحد الواحد
البركة فينا وفي السامعين بالواحد
أنا قلتها بنرفزة .. من غيرة الواحد
على اسم مصر
مصر الرمال العتيقة وصهدها الجبار
والنيل كخرطوم حريقه وحيد في وسط النار
في إيدين بشر نمل رايحه وجاية
ع الضفة فيهم مطافي وفيهم كدابين زفة
وفيهم اللي تعالى وقال أنا حكمدار
وكل باب م البيبان مقفول على اسرار
وكل سر بحريقة عايزة تتطفا
من أهلي تندهلي وتقوللي تعا اتدفا

أنا اللي عمري انكتب إلى يوم ما اتوفى
على اسم مصر
القاهرة في اكتئاب والأنس عنها غاب
من عتمة تدخل لعتمة كأنها ف سرداب
أو قرية مرمي عليا ضل هجانة الحظر
م المغربية بأمر مولانا ومصر في الليل بتولد
والبوليس ع الباب
صبية ولأُدة يابا ولحمها جلاب
طلع الصباح زغرطت في السكة فرحانه
على كتفها مولودتها لسه عريانه
وف لحظة كانت جميع الدنيا دريانة
على اسم مصر



رباعيات صلاح جاهين :-

خرج ابن آدم من العدم قلت : ياه
رجع ابن آدم للعدم قلت : ياه
تراب بيحيا ... وحي بيصير تراب
الأصل هو الموت و الا الحياة ؟

عجبي !!!

ضريح رخام فيه السعيد اندفن
و حفره فيها الشريد من غير كفن
مريت عليهم .. قلت يا للعجب
لاتنين ريحتهم لها نفس العفن
عجبي !!!

ياما صادفت صحاب و ما صاحبتهمش
و كاسات خمور و شراب و ما شربتهمش
أندم علي الفرص اللي انا سبتهم
و الا علي الفرص اللي ما سبتهمش
عجبي !!

و الكون ده كيف موجود من غير حدود
و فيه عقارب ليه و تعابين ودود
عالم مجرب فات و قال سلامات
ده ياما فيه سؤالات من غير ردود
عجبي !!!

أنا شاب لكن عمري ألف عام
وحيد لكن بين ضلوعي زحام
خايف و لكن خوفي مني أنا
أخرس و لكن قلبي مليان كلام
عجبي !!!!

يا باب يا مقفول ... إمتى الدخول
صبرت ياما و اللي يصبر ينول
دقيت سنين ... و الرد يرجع لي : مين ؟
لو كنت عارف مين أنا كنت أقول
عجبي !!!

أحب أعيش ولو في الغابات
أصحي كما ولدتني أمي و ابات
طائر .. حوان.. حشرة .. بشر ..بس أعيش

محلا الحياة.. حتي في هيئة نبات
عجبي !!

كان فيه زمان سحليه طول فرسخين
كهفين عيونها و خشمها بربخين

ماتت لكين الرعب لم عمره مات
مع إنه فات بدل التاريخ تاريخين
عجبي !!

عجبتني كلمة من كلام الورق
النور شرق من بين حروفها و برق
حبيت أشيلها ف قلبي .. قالت حرام
ده أنا كل قلب دخلت فيه اتحرق
عجبي !!!

رقبه قزازة و قلبي فيها انحشر
شربت كاس و اتنين و خامس عشر
صاحبت ناس م الخمرة تصبح وحوش
و صاحبت ناس م الخمرة تصبح بشر
عجبي !!!!

سهير ليالي و ياما لفيت و طفت
و ف ليه راجع في الضلام قمت شفت
الخوف ... كأنه كلب سد الطريق
و كنت عاوز أقتله .. بس خفت
عجبي !!

ورا كل شباك ألف عين مفتوحين
و انا وانتي ماشيين يا غرامي الحزين

لو التصقنا نموت بضربة حجر
و لو افترقنا نموت متحسرين
عجبي !!!

نوح راح لحاله والطوفان استمر
مركبنا تايهه ولسه مش لاقيه بر
اه م الطوفان واهين عليك يا بر
ازاي تقدر تبان والدنيا غرقانه شر
عجبي !!

علي رجلي دم .. نظرت له ما احتملت
علي إيدي دم.. سألت ليه ؟ لم وصلت
علي كتفي دم.. و حتي علي رأسي دم
أنا كلي دم .. قتلت ؟ ..... والا اتقتلت

عجبي !!

انا كل يوم أسمع .... فلان عذبوه
أسرح في بغداد و الجزاير واتوه
ما أعجبش م اللي يطيق بجسمه العذاب
و اعجب من اللي يطيق يعذب أخوه
عجبي !!!

ينبوع و في الحواديت أنا سمعت عنه
إنه عجيب .. و ف وسط لهاليب لكنه
شقيت كما الفرسان طريقي .. لقيت
حتي الخنازير و الكلاب شربوا منه
عجبي !!!!

يا قرص شمس ما لهش قبة سما

يا <u>ورد</u> من غير أرض شب و نما
يا أي معني جميل سمعنا عليه
الخلق ليه عايشين حياه مؤلمة
عجبي !!!

شاف الطبيب جرحي وصف له الأمل
وعطاني منه مقام يا دوب ما اندمل
مجروح جديد يا طبيب و جرحي لهيب
ودواك فرغ مني .... و إيه العمل
عجبي !!!

أعرف عيون هي الجمال و الحسن
و اعرف عيون تاخد القلوب بالحضن
و عيون مخيفة و قاسية وعيون كتير
وباحس فيهم كلهم بالحزن
عجبي !!

إيش تطلبي يا نفس فوق كل ده
حظك بيضحك و انتي متنكده
ردت قالت لي النفس : قول للبشر
ما يبصوليش بعيون حزينة كده
عجبي !!

أقلع غماك يا تور وارفض تلف
أكسر تروس الساقية و اشتم وتف

قال : بس خطوة كمان .. وخطوة كمان
يا اوصل نهاية السكة يا البير تجف
عجبي !!!

يا حزين يا قمقم تحت بحر الضياع
حزين أنا زيك و إيه مستطاع
الحزن ما بقالهوش جلال يا جدع

الحزن زي البرد ... زي الصداع
عجبي !!!!

الفيلسوف قاعد يفكر سيبوه
لا تعملوه سلطان و لا تصلبوه
ما تعرفوش إن الفلاسفه يا هوه
اللي يقولوه بيرجعوا يكدبوه
عجبي !!!

على بعد مليون ميل من أرضنا
من الفراغ الكوني بصيت أنا
لا شفت فرق بين جبال و بحور
و لا شفت فرق ما بين عذاب أو هنا
عجبي !!

إنسان أيا إنسان ما أجهلك
ما أتفهك في الكون و ما أضألك
شمس وقمر و سدوم و ملايين نجوم
و فاكرها يا موهوم مخلوقه لك
عجبي !!

نظرت فوق للنجوم و انا ساير
رجليا عترت في الحفر و الحجاير
بقيت أقول و انا ع التراب: يا سلام
مش بس عبره أخذت لكن عباير
عجبي !!!

يا نجم .. نورك ليه كده بيرتجف ؟
هو انت قنديل زيت ؟ أو تختلف
أنا نجم عالي .. بس عالي قوي

و كل ما انظر تحت اخاف انحدف
عجبي !!!!
في يوم صحيت شاعر براحة و صفا
الهم زال و الحزن راح و اختفي
خدني العجب و سألت روحي سؤال
أنا مت ؟ و لا وصلت للفلسفة
عجبي !!!

السم لو كان في الدوا منين يضر ؟
و الموت لو عدونا .. منين يسر؟
حط القلم في الحبر و اكتب كمان
.. و العبد للشهوات .. منين هو حر؟
عجبي !!!

وقفت بين شطين على قنطرة
الكدب فين و الصدق فيـن يا تري
محتار ح اموت .. الحوت خرج لي وقالي
هو الكلام يتقاس بالمسطرة

عجبي !!!

سرداب في مستشفي الولادة طويل
صرخات عذاب ورا كل باب وعويل
.. وفي الطـريق متزوقين البنات
متزوقين للحب و المواويل

عجبي !!

الدنيا أوده كـبيره للانتظار
فيـها ابن أدم زيـه زى الحـمار
الـهم واحد .. و الملل مشـترك

و مفيش حمار بيحاول الانتحار

عجبي !!

أيوب رماه البين بكل العـلل
سبع سنين مرضان وعنده شلل
الصـبر طيب .. صبر أيوب شفاه
بس الأكـاده مات بفعل الملل
عجبي !!!

نسمة ربيع لكن بتكوي الوشــوش
طيور جميلة بس من غير عشـــوش
قلوب بتخفق إنما وحـدها
هي الحياه كده .. كلـها في الفاشوش

عجبي !!

يا طير يا عالي في السـما طظ فيك
ما تفتكرشي ربنـا مصطفيك
برضك بتاكل دود و للطين تعًودً
تمص فيه يا حلو .. و يمص فيك

عجبي !!!

كروان جريح مضروب شعاع م القمر
سقط من السموات فؤاده انكسـر
جريت عليه قطه علشان تبلعـه
أتاريه خيال شعراء و مالـهوش أثر
عجبي !!!

ياللي نصحت النـاس بشـرب النبيت
مع بنت حلوه .. وعود ، وضحك ، وحديت

مش كنت تنصحهم منين يكسـبوا
تمن ده كله ؟ ... و الا يمكن نسـيت

عجبي !!

ما حد في الدنيا واخد جزاتـه
و لا حـد بيفكر في غير لذاذاته
ما تعرفيش يا حبيبتي .. أنا و انتي مين؟
إنتي عروس النيل ... و أنا النيل بذاتـه

عجبي !!

رقاصه خرسا و رقصه من غير نـغـم
دنيا . . يا مين يصالحها قبل النـدم
ساعتين تـهز بوجـهها يعنـي
يترجرجوا نـهديها يعني نعم

عجبي !!!

إخطفني ياللي تحبني ع الحصان
الدنيا قالت يوم في ماضي الزمان
إخطفنـي ياللـي تحبنـي ع الـفرس
الدنيا قالت .. قام خطفها الشيطان
عجبي !!!!

من بين شقوق الشيش و شقشقت لك
مع شهقة العصافير و زقزقـت لك
نـهار جديد أنا . . قوم نشوف نعمليه
أنا قلت يا ح تقتلني .. يا ح اقـتلك
عجبي !!!

جالك أوان ووقفت موقف وجـود
يا تجود بده يا قلبي يا بده تجـود
ما حد يقدر يبقي علي كل شـئ
مع إن – عجبي – كل شئ موجود
عجبي !!!

جالك أوان وعرفت مشي الجنـايــز
كيف شفتـها يا عبد رب اللذايـذ
قال : شفت شيل بالحيل فقير أو اميـر
كما شالوا في الخمامير فواضي القزايز
عجبي !!

أنا كنت شئ و صبحت شئ ثم شـئ
شوف ربنـا .. قادر علي كل شـئ
هز الشجر شواشيه ووشوشني قال :

لابد ما يموت شئ عشان يحيا شئ
عجبي !!

كيف شفت قلبي و النبي يا طبيـب
همد و مات و الا سامع له دبيـب
قاللي لقيته مختنق بالدمـوع
و ما لوش دوا غير لمسه من أيد حبيب
عجبي !!!!

تسلم يا غصن الخوخ يا عود الحطب
بييجي الربيع .. تطلـع زهورك عجب
و انا ليه بيمضـي ربيع وييجي ربيع
و لسه برضك قلـبي حتة خشب
عجبي !!!

قلبي عليل يا ناس و في الكاس دواه
مديت له أيدي شربت م اللي حـواه
جنبي الشمال خف .. اليمين اتـوجع
و إيه يداوي الكبد م اللي كـواه
عجبي!!

يا مشرط الجراح أمانة علـيك
و انت ف حشايا تبص من حواليـك
فيه نقطة سوده في قلبي بدأت تبان
شيلها كمان .. و الفضل يرجع إليك
عجبي !!!

دي مذكرات و كتبتـها من سـنين
في نوتة زرقا لون بحور الحنيـن

عثرت فيها .. رميتها في المهمـلات
وقلت صحيح أما صحيح كلام مخبولين
عجبي !!

دخل الشتا وقفل البيبان ع البـيوت
وجعل شعاع الشمس خيط عنكبوت
وحاجات كتير بتموت في ليل الشـتا
لكن حاجات أكتر بترفض تمـوت
عجبي !!

سمعت نقطة ميه جوه المحيـط
بتقول لنقطه ما تنزليش في الغويط
أخاف عليكي م الغرق .. قلـت أنا
ده اللي يخاف م الوعد يبقي عبيط
عجبي !!!

بحر الحياه مليان بغرقي الحياه
صرخت خش الموج في حلقي ملاه
قارب نجاه .. صرخت قالوا مفيش
غير بس هو الحب قارب نجاه
عجبي !!!

فارس وحيد جوه الدروع الحديد
رفرف عليه عصفور وقال له نشيد
منين .. منين.. و لفين لفين يا جدع
قال من بعيد و لسه رايح بعيد
عجبي !!

كان فيه قمر كأنه فرخ الحمام
علي صغره دق شعاع شق الغمام

أنا كنت حاضر قلت له ينصرك
إشحال لما حتبقي بدر التمام
عجبي !!

النهد زي الفهد نط اندلع
قلبي انهبش بين الضلوع و انخلع
ياللي نهيت البنت عن فعلها
قول للطبيعة كمان تبطل دلع
عجبي !!!

صوتك يا بنت الإيه كأنه بدن
يرقص يزيح الهم يمحي الشجن
يا حلوتي و بدنك كأنه كلام
كلام فلاسفه سكروا نسيوا الزمن
عجبي !!!!

كرباج سعاده وقلبي منه انجلد
رمح كأنه حصان و لف البلد
و رجع لي نص الليل و سألني .. ليه
خجلان تقول انك سعيد يا ولد
عجبي !!!

مزيكة هادية الكون فيها انغمر
وصيف و ليل و عقد فل و سمر
يا هلتري الناس كلهم مبسوطين
و يا هلتري شايفين جمال القمر ؟
عجبي!!

إنشد يا قلبي غنوتك للجمـال
و ارقص في صدري من اليمين للشمال
ما هوش بعيد تفضل لبكره سعيد

ده كل يوم فيه الف الف احتمال

عجبي !!

آه لو أنا و محبوب جزنا الفضا
في سفينة وحدينا .. واشيا رضا
ساعة صفا تعجبنا نرجع لهـا
و الهم قبل ما ييجي .. يبقي مضى
عجبي !!

أنا إله الوجد رب الهيـام

أضرب بسهم الوهم وهم الغرام
و هم الغرام من كتر ما هو لذيـذ
رشقت أنا ف صدري جميع السهام

عجبي !!!

حدوته عن جعران و عن خنفسـه
اتقابلوا حوا بعض ساعة مسا
و لا قال لهم حد اختشوا عيب حرام
و لا حد قال دي علاقة متدنسـة
عجبي !!!!

يا للي عرفت الحب يوم و انطوي
حسك تقال مشتاق لنبع الهوي
حسك تقول مشتاق لنبع الغرام
ده الحب .. مين داق منه قطره...ارتوي

عجبي !!!

زحام و أبواق سيارات مزعجة
للي يطول له رصيف.. يبقي نجا
لو كنت جنبي يا حبيبي أنا
مش كنت أشوف إن الحياة مبهجة
عجبي!!

إيديا في جيوبي وقلبي طرب
سارح في غربة بس مش مغترب
و حدي لكين ونسان و ماشي كده
وبابتعد ما اعرف .. أو باقترب
عجبي !!

يا ميت ندامه ع القلوب الخلا
لا محبة فيها و لا كراهه ولا
حتي يا قلبي الحزن ما عادش فيك
معلهش .. لك يوم برضه راح تتملا
عجبي !!

مرحب ربيع مرحب ربيع مرحبـه
يا طفل يا للي ف دمي ناغا وحبـا
علشان عيونك يا صغنن هويـت

حتي ديدان الأرض و الأغربـة
عجبي !!!

فتحت شباكي لشمس الصبـاح
ما دخلش منه غير عويل الريـــاح
و فتحت قلبي عشان أبوح بالألـم
ما خرجش منه غير محبه و سمـاح
عجبي !!!!

غمست سنك في السواد يا قلـم
عشان ما تكتب شعر يقطر ألـم
مالك جرالك إيه يا مجنون ... و ليـه
رسمت ورده وبيت و قلب و علـم
عجبي !!!

أنا الذي عمري اشتياق في اشتياق
و قطر داخل في محطة الفراق
قصدت نبع السم وشربت سـم
من كتر شوقي وعشمي في الترياق
عجبي !!!

أنا الذي عشت الزمن مضيعـه
بروح حزينة معفنة مضعضعـه

زرعت شجرة سنط لجل انجـرح
لقتـها شعر البنت و مفرعـه
عجبي !!

لو فيه سلام في الأرض وطمان و أمن
لو كان مفيش و لا فقر و لا خوف جبن
لو يملك الانسان مصير كل شـــئ
انا كنت اجيب للدنيا ميت ألف ابـن
عجبي !!

العشب طاطا للنسايم و نـخ
أخضر طري مالـهش في الحســن أخ
عصفور عبيط انا .. غاوي بهجه و غنا
ح انزلـهنـا.. و انشا لله يـهبرنـي فـخ

عجبي !!!

أوصيك يابنـي بالقمر و الزهـور
أوصيك بليل القاهرة المسحـور
و إن جيت في بالك .. إشتري عقد فل

لأي سمرا.. وقبري إوعك تـزور
عجبي !!!!

غمض عينيك و ارقص بخفة و دلع
الدنيا هي الشابة و انت الـجدع
تشوف رشاقة خطوتك تعبـدك

لكن أنت لو بصيت لرجليك ....تـقع
عجبي !!!

حاسب من الأحزان و حاسـب لـها
حاسب علي رقابيك من حبلـها
راح تنتهي و لابد راح تنتهـي

مش انتـهت أحزان من قبلهـا؟
عجبي !!!

يأسك و صبرك بين إيديك و انت حر
تيأس ما تيأس الحياه راح تـمر
أنا دقت مندا ومندا عجبي لقيـت
الصبر مر و برضك اليـأس مـر
عجبي !!

ولدي نصحتك لما صوتي اتنبـح
ما تخفش من جنـي و لا من شبـح
و ان هب فيك عفريت قتيل إسألـه
ما دافعش ليه عن نفسه يوم ما اندبح
عجبي !!

ولدي إليك بدل البالون ميت بالـون
انفخ وطرقع فيه علي كل لـون
عساك تشوف بعينك مصير ا لرجـال
المنفوخين في السترة و البنطلـــون
عجبي !!!

خوض معركتها زي جدك ما خاض
صالب و قالب شفتك بامتعاض
هي كده..ما تنولش منها الأمل
غير بعض صد ورد ووجاع مخاض
عجبي !!!!

كام اشتغلت يا نيل في نحت الصخور
مليون بئونه و الف مليون هاتور

يا نيل أنا ابن حلال و من خلفتك
و ليه صعيبه علي بس الأمور
عجبي !!!

منين أجيبها كلمه متألمة
لعيبه فايره حايره و مصممه
منين اجيبها كلمه تكون بنت ارض
تشفي اللي ما شافهوش كلام السما
عجبي !!!

أنا اللي بالأمر المحال اغتوي
شفت القمر نطيت لفوق في الهوا
طلته ما طلتوش إيه انا يهمني
و ليه .. ما دام بالنشوة قلبي ارتوي
عجبي !!

بره القزاز كان غيم و أمطار و بـرق
ما يـهمنيش – أنا قلت – و لا عندي فرق
غيرت رأيي بعد ساعة زمـان
و كنت في الشارع .. و في الجزمة خرق
عجبي !!!

عيني رأت مولود على كتف أمــه
يصرخ تـهنن فيه يصرخ تضـمه
يصرخ تقول يا بنـي ما تنطق كـلام
ده اللي ما يتكلمش يكتر همـه
عجبي !!!!

أنا قلت كلمة و كان لـها معنييـن
كما بطن واحده و توأمين زي وشين
لو دنيا شر.. التوأم الخير يمـوت

لو دنيا خير .. الشر ح يعيش مــنين
عجبي !!

يا عندليب ما تخافش من غنوتك
قول شكوتك و احكي علي بلوتك
الغنوه مش ح تموتك إنمـا
كتم الغنا هو اللي ح يموتـك
عجبي !!!

طال انتظاري للربيع يرجـع
و الجو يدفا و الزهور تطلـع
عاد الربيع عرمرم شبـاب
إيه اللي خلانـي ابتديت افـزع ؟
عجبي !!!

و لو انضنيت و فنيت وعمري انفرط
مش عاوز الجأ للحلول الوسـط
و كمان شطط و جنون مانيش عـاوز
يا مين يقول لي الصح فين والغلـط
عجبي !!

عاد الربيع كأنه طعم الحـب
و الحب نـار جوه العروق بتصـب
اتمتع ازاي بيه وانا متقطـع
من كتر خوفي لا في الخطيئة يطب ؟
عجبي !!

أزاي شبابنا يقوم و ياخـد دوره
من غير صراخ يئذيه و يجرح زوره
يا هلتري أحسن له يقعد ساكت
أو ينترك و لو خرج عن طـوره ؟
عجبي !!!

أحسن ما فيها العشق و المعشقـة
و شويتين الضحك والتريقـة

شفت الحية . لفيت . لقيت الألـذ
تغييرها . و ده يعني التعب و الشقا
عجبي !!!

عجبي على العجب العجيب العجاب
لما الحقيقة تطل بعد احتجاب
و تروح و تحلا وفجأة تصبح مفيش

كمثل طراطيش بحر ياما خد و جاب
عجبي !!!

في الهو ماشي يا بهلوان إش إش
يا فراشة منقوشة علي كل وش
شقلبت عقلي و عقلي شقلبني
و كنت باحسبني بقيت ما اندهش
عجبي !!

وقفت ساعة الصبح باغسل سناني
قالت لي شايف قوتي و لمعاني ؟
إيش تطلب اليوم مني ضحكة أسد ؟
والا ابتسامة اعلانات أمريكاني ؟
عجبي !!

الحلو يم اليم صابح رايح
سارح في حضن الميه سابح سايح
الحلو داب في البحر ، قلت أدوقه
وجدت لسه البحر برضك مالح
عجبي !!!

يا كل كلمة للعجب في قاموس
انسكلوبيديا لسان العرب أو لا لاروس
تعالوا نجدة . ده لسه في عصرنا
الشمس و البحر العريض بالفلوس
عجبي !!!!

ما آنتاش بتلعب ليه يا روح بابا ؟
و لا عسكري و لا لص في عصابة ؟
إلعب أسد أو ديب رهيب أو غزال
دي الدنيا في نهاية المطاف غابة

عجبي !!!

الموج تلول تهبط وتطلع تلول
يا بحر خدني الشط صاحبك ملول
و الا بلاش الشط ح اعمل به أيه
ده ريحته طحلب مهري و ام الخلول
عجبي !!!

ورد في ورق سلوفان يا حلوة اهديلك ؟
و الا انقله بالطين في الشتلة و اجيلك
الأولاني لو وحا بحناني

عجبي علي التاني بإيه يوحيلك
عجبي !!

أنا قلبي كوكب و انطلق في المدار
حواليكي يا محبوبتي يا نور ونار
يلف مهما يلف ما بيكتففيش
وتمللي نصه ليل و نصه نهار
عجبي !!

الأرض شوك أيوه لكين هايش
و الحمرة مش يعني الطريق حايش
دي دمنا السيال .. وبشرة خير
ان انتي عايشة و ان كنت أنا عايش
عجبي !!!

إيه اللي خدته من مرور السنين
يا قلبي الا دمعتك و الانين
بتئن و ترجع و بتفرح و ترجع تحن
مع إن مش كل البشر فرحانين
عجبي !!!!

أوقات أفوق و يحل عني غبـايا
واشعر كأني فهمت كل الخبايـا
و افتح شفايفي علشـان اقول الدرر
ما أقولش غير حبة غزل في الصبايـا
عجبي !!!

عيني رأت مخلوق في غاية البشاعة
أنا قلت له لما تأملته ساعـة
اللذة و الموت علموك اللـزج
و أنا علموني الفلسفة و الشجاعــة
عجبي!!

غطس وقب الموج نهود بمبي
من ألف جيل جمالات ما تعلم بي
يا قلبي عيب دول امهاتنا القدام
أستغفر الله العظيم ربــي
عجبي !!

علقت في المسمار قناع مهزلة
ومعاه قناع مأساة بحزنه ابتـلا
بصيت لقيتهم يشبهوا بعضهـم
واهو ده العجب يا ولاد و الا فلا
عجبي !!

ظهر المسيح الحي علي سفح ربـوة
و نزل بهالة الضي و قعد في قهـوة
بصوا .. تعالوا .. قالوا خليه في حالـه
الناس في حالهم يا بني .. مالـهمش دعوة
عجبي !!!

يا وردة قلبي معاكي في الريح لعب
لا تعبتي م الريح و لا قلبي تعب
احنا كده : نرتاح في صخب الجنون
و في السكون بنخاف قوي و نترعب
عجبي !!!

لولا اختلاف الرأي يا محـترم

لولا الزلطتين ما لوقود انضرم
و لولا فرعين ليف سوا مخاليف
كان بيننا حبل الود كيف اتبرم ؟
عجبي !!!!

مركب ورق من نفخة تتطـوح
ركبتها و الكل بيـلوح
سوحت فيها اتنين و خمسين سنـه
للآن ..... و لا بتغرق و لا تـروح
عجبي!!

عالجسر فت الصبح تحت الضباب
بين اللي لسه بينغرس و اللي طاب
ما اهتز قلبي لنبت طالع جديد
قد اللي ماشي .. وتحت باطه كتاب
عجبي !!

يا خالق الكون بالحساب و الجبر
و خالقني ماشي بلختيار و الجبر
كل اللي حيلتي زمزمية أمل
وازاي تكفيني لباب القبر؟
عجبي !!

قاعدة قناني الخمر ساكتة و ساهية
مع ابن آدم في الشبه متناهية
مفيش كده روقان في لحظة تشوفهم
و بعدها بلحظه يودوا في داهيه
عجبي !!!

حتة محارة وجدتها في يوم لقية
قالت لي شوف كيف الطبيعة شقية

نظرت للكهف اللي فيها و لقيت
إن الطبيعة كمان لا أخلاقية
عجبي !!!!

بلياتشو قال إيه بس فايدة فنونـي ؟
و تلات وقق مساحيق بيلونونـي
و الطبل و المزامير و كتر الجعير
إذا كان جنون زبوني زاد عن جنوني
عجبي !!!

نقطة مرارة كمان علي مشروبـي
دوبها يا ساقي حسب مطلوبـي
طعب الحياة .. مش برضه فيها و فيها ؟
ليالي وردي و نهارات خروبـي ؟
عجبي!!

عيد و العيال اتنططوا ع القبـور
لعبوا استغمايه .. و لعبوا بابـور
و باللونات و نايلونات شفتشـي
و الحزن ح يروح فين جنب السرور
عجبي !!

الضحك قال يا سم ع التكشيـر
امشير و طوبه وانا ربيعي بشيـر
مطرح ما باظهر بانتصر ع العدم
انشالله أكون رسماية بالطباشيـر
عجبي !!!!

أهوى الهوى و همس الهوى في العيون
وبسمة المغرم ودمعه الحنـون

و زلزلات الحب نـهد الصبـا
أكون انا المحبوب أو لا أكــون
عجبي !!!

وسط الحطام اتفرجوا يا أنـام
تمثال ملك . و مبولـه م الرخـام
لتنين نـحتهم نفس أسطي الحجـر
و كانوا ذات يوم كتلتين لسه خـام
عجبي !!!

يا ملونين البيض في شم النسيـم
لون الحنين و الشوق و خمر النديم
ما تعرفوش سايق عليكو النبـي
تلونوا الأيام بلون النعيـم ؟
عجبي!!

الدنيا صندوق دنيا .. دور بعد دور
الدكة هي .. و هي كل الديكـور
يمشي اللي شاف ويسيب لغيره مكان
كان عربجي أو كان امبراطـور
عجبي !!!

قطي العزيز راقد على الكنبـات
في نوم لذيذ .. و بيلحس الشنبات
و انا كل عين فنجان مدلدق قلـق
صدق اللي قال إن الحياة منـابات
عجبي !!

قالوا السياسة مهلكة بشكل عـام
و بحورها يا بني خشنة مش ريش نعام
غوص فيها تلقي الغرقانين كلهـم

شايلين غنايم .. و الخفيف اللي عـام
عجبي !!!
سلام سلام سلام سلام ... سلام
كلام كلام كلام كلام ... كلام
هز الورق يا صاحبي كدهـوه
يطلع كلام سلام .. و سلام كلام
عجبي !!!!

فوق تحت . ورا قدام . يمين شمـال

في الجو . تحت الميه . أو في الرمال
طلب الكمال يحرم علي الممـكن
و الممكنات دول محرومين م الكمال
عجبي !!!

هات يا زمان و هات كمان يا زمان
غير بسمة الشجعان مامنـي يـبان
هو اللـي داق الفرحة يوم ثورتـه
يقدر يعود و لا ثانية للأحـزان ؟
عجبي!!

عبثا باقول واقرا في سورة عبس
ماتلومش حد إن ابتسم أو عبس
فيه ناس تقول الهزل يطلع جـد

و ناس تقول الجد يطلع عبث
عجبي !!!

يومي على الله تنتهي و تغيب
الشمس و تعود تاني يوم لهاليب
زي الحياة مأساه و من كترها
بقي لا انتهاءها و ابتداءها عجيب
عجبي !!

علم اللوع اضخم كتاب في الأرض
بس اللي يغلط فيه يجيبه الأرض
أما الصراحة فأمرها ساهل
لكن لا تجلب المال و لا تصون العرض
عجبي !!!

قالوا ابن آدم روح و بدنه كفن

قالوا لأ بدن . قالوا لأ ده روح في بدن
رفرف فؤادي مع الرايات في الهوا
أنا قلت لأ روح في بدن في وطن
عجبي !!!

أنا كان لي أب . و كان رئيس محكمه
ستين سنة .. في قضية واحدة أترمي
ستين سنة و طلع براءة و خرج
يشكي الحياة و الموت لرب السما
عجبي !!!!

مرغم عليك يا صُبح مغصوب يا ليل
لادخلتها برِجْليَّا ولا كانلي ميل
شايلنِّي شيل دخلت انا في الحياة

وبكره ح اخرج منها شايلِّني شيل

عجبي !!

عجبي عليك .. عجبي عليك يا زمن
يا بو البدَع يا مبكِّي عيني دَماً
إزاي أنا أختار لروحي طريق
وأنا اللي داخل في الحياة مرغماً
عجبي !!
سنوات وفايته عليّا فوج بعد فوج
واحدة خَدِتني إبن والتانية زوج
والتالتة أب خدتني والرابعة إيه
إيه يعمل إللي بيحْدفُه موج لموج ؟
عجبي !!
وأنا في الضلام .. من غير شعاع يهتكه

أقف مكاني بخوف ولا أتركه
ولما بيجي النور وأشوف الدروب
أحتار زيادة .. أيهم أسلكه ؟
عجبي !!

نظرت في الملكوت كتير وانشغلت
وبكل كلمةْ (ليه ؟) و (عشانيه) سألت
اسأل سؤال .. الرد يرجع سؤال
واخرج وحيرتي أشد مما دخلت
عجبي !!
غَدْر الزمان يا قلبي ما لهوش أمان
وحاييجي يوم تحتاج لحبَة إيمان
قلبي ارتجف وسألني .. أأمِن بإيه ؟
أأمن بإيه محتار بقالي زمان

عجبي !!

عيني رأت عصفور ووياه ابنه
بيحدفه في الريح وياخده ف حضنه
نوبتين وتالت نوبه - عجبي عليهم -
كانوا سوا بيرفرفوا ويغنوا
عجبي !
غسل المسيح قدمك يا حافي القدم

طوبى لمن كانوا عشانك خدم

صنعت لك نعليك أنا يا أخي

مستني إيه .. ما تقوم تدوس العدم

عجبي !!

البط شال عدَّى الجبال والبحور
ياما نفسي اهجّ ... أحج ويا الطيور
أوصيك يا ربي لما أموت ... والنبي
ما تودّنيش الجنة ... للجنة سور
عجبي !!
يا للي ف حماه الشمس تلقى الملاذ
وألف بكره وبكره ... في ضلوعه لاذ
مين انت ؟ مارد ؟ رب ؟ قال لأ ده بس
انا اللي باروي القمح واسقي الفولاذ
عجبي !!
لا تجبر الإنسان ولا تخيّره
يكفيه ما فيه من عقل بيحيّره
اللي النهارده بيطلبه ويشتهيه

هو اللي بكره ح يشتهي يغيّره
عجبي !!
يا للي بتبحث عن إله تعبده

بحث الغريق عن أي شيء ينجده

الله جميل وعليم ورحمن رحيم

إحمل صفاته ... وانت راح توجده

عجبي !!
حقرا وفوق كوكب حقير محتقر
في الكون تكون دنياكو إيه يا بَقَر

رملايه من صحرا ؟ .. لكين إيش تقول
والكون بحاله جوّه عقل البشر
عجبي !!
يا للي انت بيتك قش مفروش بريش
تقوى عليه الريح . يصبح مفيش
عجبي عليك حواليك مخالب كبار

وما لكش غير منقار وقادر تعيش

عجبي !!

الدنيا من غير الربيع ميّته
ورقة شجر ضعفانه ومفتفته
- لأ يا جدع غلطان تأمّل وشوف
زهر الشتا طالع في عز الشتا
عجبي !!
حبيت .. لكن حب من غير حنان
وصاحبت لكن صُحبه ما لهاش أمان
رحت لحكيم واكتر لقيت بلوتي

إن اللي جوّه القلب مش ع اللسان
عجبي !!
ليه يا حبيبتي ما بيننا دايماً سفر
ده البعد ذنب كبير لا يُغتفر

ليه يا حبيبتي ما بيننا دايما بحور

أعدي بحر ألاقي غيره اتحفر

عجبي !!
مهبوش بخربوش الألم والضياع
قلبي ومنزوع م الضلوع انتزاع
يا مرايتي يا اللي بترسمي ضحكتي
يا هلترى ده وش والا قناع
عجبي !!

أنا قلبي كان شخشيخة أصبح جَرس
جلجلت به صحيوا الخدم والحرس
أنا المهرج .. قمتو ليه خفتو ليه
لا فْ إيدي سيف ولا تحت منى فرس
عجبي !!
دخل الربيع يضحك لقاني حزين
نده الربيع على إسمي لم قلت مين
حط الربيع أزهاره جنبي وراح

وإيش تعمل الأزهار للميتين

عجبي !!

بين موت وموت .. بين النيران والنيران
ع الحبل ماشيين الشجاع والجبان
عجبي عَلادي حياة .. ويا للعجب

إزاي أنا - يا تخين - بقيت بهلوان

عجبي !!

قالوا الشقيق بيمُصّ دم الشقيق

والناس ما هيَّاش ناس بحق وحقيق

قلبي رميته وجبت غيره حجر

داب الحجر ... ورجعت قلبي رَقيق

عجبي !!

يوم قلت آه .. سمعوني قالوا فَسَدْ

ده كان جدع قلبه حديد واتحسد

رديت على اللايمين أنا وقلت .. آه

لو تعرفوا معنى زئير الأسد

عجبي !!

كل اللي في الخمّارة صابهم جنون
صبحوا الرجال يتبادلوا كاس المنون
وبْدمّ ونبيت انكتب ع الجدار
" يا ميت ندامة ع اللي قلبه حنون "
عجبي !!

صلاح جاهين
فــن الكـــاريكاتير



فن الكاريكاتير :-

الكاريكاتير رسم تخطيطي بسيط وتعليق ساخر قصير يترك ابتسامة واسعة ويعطي معان بارعة ، ومغزى كبيرا ؛ يجعل الإنسان يفكر ويدعوه إلى إعادة النظر فيما شاهد وقرأ ويحفزه على تشكيل الواقع من جديد بفكر وعقل جديدين من أجل واقع أفضل .

نشأة فن الكاريكاتير وتطوره :-

المصريون القدماء هم أول من تنبه إلى هذا الفن ؛ إذ استخدموه في السخرية والتعريض بالحكام وذوي السلطة المستبدين واتخذ الفرعوني من الحيوانات والرموز البسيطة أدوات ووسائل للتعبير عن رأيه واعتراضيه على الأوضاع التي لا تعجبه ، وقد وجدت في المخطوطات القديمة صورا ساخرة لصراع بين القطط والفئران، ويدور ملك الفئران على عجلة حربية تقودها كلبتان ويهجم على حصن تحرسه القطط، ولم تدون هذه التصاوير عبثا ، بل لا بان

وراءها أحداثا كبيرة وقعت رأى فيها الفنان أن الأعداء أو غيرهم من الصغار الشأن قد تجرءوا وحاربوا من هم أقوى منهم، بل من هم أكثر منهم عتادا وقوة. وفي رسم آخر نرى رسمًا لفرس النهر وقد جلس فوق شجرة عالية بينما يحاول النسر الصعود إليها بسلم. وهناك صورة كروكية لثعلب يرعى قطعانًا من الماعز ويقود الذئب الأوز.

وقد تحدث أرسطو في اليونان في ذلك العهد القديم عن رجل يُدعى بوستن كان شخصًا يرسم رسومات ساخرة للناس وقيل إنه قُتل وهو يعذّب بسبب تلك السخرية. و في العصر الحديث في أوائل القرن السابع عشر انتشر هذا الفن في هولندا،ثم ذاع وبرز في إنجلترا في أوائل القرن الثامن عشر وظهرت شخصيات كان لها دور في نهضة هذا الفن منها :

جورج توتسهند، حيث استخدمه في التحريض السياسي .

وليم هوجارت الذي عبر برسوماته الساخرة عن فترة من التاريخ الإنجليزي وكانت أعماله ومن جاء بعده سببًا في ظهور مدرسة لفن الكاريكاتير .

وقد استخدموا رسوماتهم سلاحًا في وجه خصومهم السياسيين، كما طبعوها باللونين الأبيض والأسود، ثم يلونونها بأيديهم ويوزعونها على المكتبات.

وفي إيطاليا:

ظهر جيروم بوش الذي رسم الجحيم بتفصيلات مضحكة ويُعَدُّ أحد المبشرين بالسريالية .

ثم ينبال كاراتشي كفنان كاريكاتيري ويُعِدُّ الكثير من المؤرخين ليونارد دي دافنشي أبًا لفن الكاريكاتير في إيطاليا.

وفي فرنسا:

شهد هذا الفن تطورًا كبيرًا في القرن التاسع عشر علىيد مجموعة من الفنانين أهمهم شارل نيليبون الذي قام بما يلي :

أصدر مجلة كاريكاتيري .

ثم جريدة يومية باسم الشيفاردي ١٨٣٠م ، وجاء من بعده الفنان أندريه دومييه الذي تميزت أعماله الكاريكاتيرية بعمق اللمسة وحيويتها، وكانت رسوماته الساخرة من الطبقة الأرستقراطية والملك نفسه سببا في سجنه في عهد الملك لوي فيليب .

وكان الجديد في أعمال دومييه أنه أول من استخدم الصورة الكاريكاتيرية كشكل إعلاني مستقل.

وفي الاتحاد السوفييتي ظهر هذا الفن البسيط على يد بنيه ستروب ولورسي إيفيموف اللذين لعبت رسوماتهما الكاريكاتيرية دورًا تحريضيًا سياسيًا في ثورة أكتوبر والحرب العالمية الثانية.

وفي أمريكا:

ارتقى هذا الفن من خلال الكتب الفكاهية والرسوم الساخرة المطبوعة في العديد من المجلات والجرائد، ومع بداية القرن العشرين كان الأشهر في هذا المجال هو الألماني جورج كابروت.

فن الكاريكاتير في العام العربي :

تأخر ظهور هذا الفن في عالمنا وكان أول من رسم وكتب تعليقات كاريكاتيرية هو الصحفي يعقوب صنوع، وأصدر جريدة هزيلة تسمى "أبو نضارة ".

ثم ظهرت رسوم كاريكاتيرية في عهد الاحتلال الإنجليزي لمصر على يد :-

الفنان رخا أو كما يطلقون عليه العم الكبير.

ثم جاء بعده الفنان عبد السميع؛ ليصدر كراسة كاريكاتيرية باللونين الأبيض والأسود تدعو إلى التحرر الوطني .

وكذلك الرسام الألماني الكبير سانتيز عاش في القاهرة .

والفنان رفقي التركي .

وصاروخان الأرمني، وهؤلاء جميعا تناولت أعمالهم السخرية من الأوضاع الاجتماعية التي لا تعجبهم ،

وفي إثر هؤلاء برز على ساحة فن الكاريكاتير كل من :

صلاح جاهين .

وجورج البهجوري .

وناجي العلي .

وبهجت عثمان .

وعلى يد هؤلاء تطور فن الكاريكاتير العربي في أوائل الخمسينيات، فقد نجحوا في ابتكار شخصيات عبروا من خلال حركاتها وسكناتها عن همومهم ومواقفهم السياسية والاجتماعية وجعلوها دعوة للتغير والتحرر من السيطرة المستبدة للحكام وفي البلدان العربية الأخرى ظهر و تطور هذا الفن :-

ففي العراق :

ظهر الكاريكاتيري اللامع غازي الذي ابتكر شخصية البغدادي الذكي الذي يسخر من الأوضاع المقلوبة بسبب الحكام، ويسخر من الاستعمار.

وفي سوريا :

ظهرت زمرة من فناني الكاريكاتير على رأسهم عبد اللطيف ماديني وسمير كحالة وعلي فرزات .

وفي ليبيا :

برز محمد الزواوي

وفي لبنان:

خليل الأشقر ، وكلهم كانت أعمالهم دعوة صريحة ضد طغيان الاستعمار.

ولاشك " أن الكاريكاتير يلعب دورًا أساسيًّا في الدفاع عن حقوق الإنسان فبهذه الخطوط البسيطة ينتقل المعنى والمضمون، ومن ثمّ يؤدي إلى حركة فاعلة تقدمية بشأن الحدث الكاريكاتيري الهزلي الساخر،

وهذه الحرمة تفتح أفقًا جديدة للمستقبل والواقع إما بمحاولة التغيير أو محاولة الصنع الجديد للواقع على أسس اجتماعية وإنسانية جديدة، وهذا الفن البسيط القوي التأثير يتمتع بروح استقتها منه العديد من الفنون الأخرى استقت هذه الروح الكاريكاتيرية الساخرة؛ لتُظهر عيوب المجتمع الشائنة في صورة ساخرة ممتعة تدعونا إلى التغيير، تغيير الثوابت الراسخات في جذور الواقع التي تحتاج إلى التجديد والبعث. وليدة متأثرة بحركة عجلة الزمن .

نماذج من كاريكاتير صلاح جاهين :-



- بس أنا ما أخلطش اللبن بمية البندر أبداً.. أحسن يتلوث ويحمض !



- ح تعمل ايه يا مجنون .. مش عارف أن الولاد بتذاكر ؟



- يا ترى طير الوروار ده .. طعمه ايه ؟



- عارف أن عندي ثانوية عامة بعد تمان تيام .. بس فيه أولويات !



- لأ ما عجبتنيش القصة ... فيها مغزى تربوي !



- أوعى تقوليلهم أني مهندس ميكانيكي .. قولي ميكانيكي وبس !



- عندكمش كمان " حبوب محو الأميه؟



- مش لازم تكون بتشتغل في الجباسات عشان رئتك تتجبس ..
كفاية تعيش في القاهرة .



- وانت فاهم شكسبير ده .. كان اتولد بيعرف انجليزى

قالوا عن صلاح جاهين

يقول بدر محمد بدر في كتابه (صلاح جاهين أمير شعراء العامية) :

" إن جاهين استحق لقب أمير شعراء العامية، وهو لقب منحه إياه الدكتور لويس عوض عندما كتب في جريدة "الأهرام" مقالا بعد وفاته يقول فيه إن "مصر لم تنجب منذ بيرم التونسي وفي سمتهإلا صلاح جاهين. وبيرم ابن ثورة ١٩١٩، وجاهين ابن ثورة ١٩٥٢، ومع ذلك فقد كان صلاح جاهين أصدق تعبيرا عن عصره".

ويقول : "جاهين استحق لقب أمير شعراء العامية، وهو لقب منحه إياه الدكتور لويس عوض عندما كتب في جريدة الأهرام مقالا بعد وفاته، يقول فيه إن مصر لم تنجب منذ بيرم التونسي وفي سمته إلا صلاح جاهين".

لقد جعل جاهين من الكلمة العامية عنصرا من عناصر تكثيف الإحساس والشعور بعدما كان الزجل عبارة عن قطعة منظومة مثل المقال، ويحسب له أيضا جسارته اللغوية في خلق عالم جديد من المفردات اللغوية و الألفاظ العامية الطازجة التي استطاع في زمن قصير للغاية أن يفتح لها صفحات جديدة في قاموس العامية.

وحول فن "الرباعيات" عند جاهين يقول: "إنها كانت على مستوى اللغة تعد اكتشافا جديدا لقدرات وإمكانيات اللغة العامية في التعبير، ومن جهة أخرى يمكن اعتبارها تطويرا وتحديثا لفن فلكلوري وشعبي قديم هو فن الموال، فوحدة الموال الشعبي المتكاملة فنيا والمستقلة موضوعيا، لم تكن يوما ما غائبة عن

المشهد الشعري، ولكن عبقرية جاهين أنه استطاع أن يعيد اكتشافها من جديد، ويضيف إليها أبعادا إنسانية وفنية جديدة."

ويقول عن صلاح جاهين رسام الكاريكاتير :

"صلاح جاهين شاعر الكاريكاتير.. رسام بدرجة مقاتل"،ويقول:

"إن عبقرية جاهين الكاريكاتيرية تكمن في امتلاكه رؤية واعية وثقافة ذات حس وطني، ورغبة أكيدة في إحداث تغيير في المجتمع، ولأنه شاعر فإن إحساسه بنبض الشارع المصري والعربي جعله دائما على خط التماس مع مشكلات الناس وقضاياهم."

ويقول حسن فؤاد:

كان يعتقد أن القارئ إذا لم يفهم الرسم أو النكتة بسرعة فهذا خطأ الرسام وعليه أن يعيد النظر فيما رسم.

ويقول فؤاد حداد:

لو لم يكتب جاهين أي شيء فيكفيه أنه كتب قصيدة على اسم مصر.

ويقول سيد مكاوي:

كان هرمًا من الفن وذلك لأن شخصيته لا يمكن أن تتكرر في الشعر والرسم والأغنية .

ويقول خيري شلبي:

شاعرنا الكبير لايكف عن محاكمة نفسه لشدة حساسيته ويقظة مشاعره وضعف همومه.

ويقول إحسان عبد القدوس:

إحساسي بصلاح جاهين يوازى إحساسي بعبد الحليم حافظ فالاثنان اشتركا في اندفاعهما نحو متطلبات فنهما على حساب الاستجابة للمتطلبات الصحية، لقد ذهب حافظ وذهب جاهين وكأنهما ألقيا بنفسيهما في براثن الفن، فقررا الانتحار وكل منهما لم يكن مجرد شخص لكنه كان أمل في مستقبل مصر الفني.

ويقول صلاح طاهر:

جاهين يمثل العبقرية المتكاملة من جوانب مختلفة، فقد برع في فن الكاريكاتير بتناول خاص كما برع في فن الزجل الفياض وبجانب قدرته في الزجل ظهرت موهبته في العمل الصحفي والتأليف.

ويقول أحمد بهجت:

كان شمسًا يشع بالفرح رغم أن باطنه كان ليلًا من الأحزان العميقة وكان يدارى أحزانه ويخفيها عن الناس ويصنع منها ابتسامة ساحرة ويظهر على الناس بوجهه الضاحك كل يوم.

وفاة صلاح جاهين :

لقد كانت حياة صلاح جاهين حافلة بالتميز والإبداع حيث استطاع خلال أعومه الخمسة والستين هي سنوات عمره أن يرسم الابتسامة والرضا على وجه قرائه حيث ما تزال أعماله وإبداعاته تعيش بيننا، ويرددها الناس جيلا بعد جيل نتذكره كلما سمعنا أو شاهدنا الليلة الكبيرة ، أو قرأنا في رباعياته ، أو شاهدنا ما ألف من أفلام ، أصيب صلاح جاهين بالاكتئاب الشديد ، و كثيرا ما ذهب للعلاج في أحد المصحات بروسيا إذ هاجمه المرض بشراسة عام ١٩٨٦ لينهى حياة هذا الفنان العظيم" . "

والعجيب في مسيرة هذا الفنان أن يتوافق يوم وفاته مع عيد الربيع وكأنه كان يتنبأ بيوم وفاته ، فكتب هذه الرباعية :

دخل الربيع يضحك لقاني حزين
نده الربيع على اسمي لم قلت مين
حط الربيع أزهاره جنبي وراح
وإيش تعمل الأزهار للميتين
و عجبي!!

المراجع

بدر محمد بدر ، صلاح جاهين أمير شعراء العامية .

تاريخ الفكر الأندلسي، تحقيق د. حسين مؤنس.- القاهرة، ١٩٥٥.

<u>كاريكاتير صلاح جاهين</u> .